

شرح (الجواب الفاصل بتمييز الحق عن الباطل) لشيخ الإسلام ابن تيمية (٢/٤) | الشيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

العلم خير منحة حبانها بها الذي علمنا البيان العلم نور ساطع لا قال رحمه الله تعالى لكن ليس معنى ذلك ان الله في جوف السماء وان السماوات تحصره وتحويه. فان هذا لم ينقله احد من سلف الامة وائمتها. بل هم متفقون على - [00:00:01](#) ان الله فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه. ليس في مخلوقاته شيء من ذاته. ولا في ذاته شيء من مخلوقاته. وقد قال ما لك بن انس ان الله في السماء وعلمه في كل مكان. وقالوا لعبدالله - [00:00:31](#) ابن المبارك بماذا نعرف ربنا؟ قال بانه فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه. وقال قال احمد بن حنبل كما قال هذا. وقال احمد بن حنبل وقال احمد بن حنبل كما قال هذا وهذا - [00:00:51](#) وقال الشافعي خلافة ابي بكر حق قضاها الله في سمائه. فاجمع عليها قلوب اوليائه. وقال الاوزاعي داعي كنا والتابعون متوافرون نقر بان الله فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته. فمن - [00:01:11](#) اعتقد ان الله في جوف السماء محصور محاط به. او انه مفتقر الى العرش او غير العرش من المخلوقات. او ان استواءه على عرشه كاستواء المخلوق على كرسيه فهو ضال مبتدع جاهل. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:31](#) وانا لكن ليس معنى ذلك ان الله في جوف السماء او ان السماوات تحشره اذا كان في جوف السماء السماوات تحصره وتحويه فان هذا لم ينقله احد من سلف - [00:01:51](#) الامة سبق انه ان العقيدة ما تؤخذ عن احد من الناس الى فهمه ولا قوله ولا يقلد في ذلك احد وانما تؤخذ من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وآآ يستعان بقول - [00:02:11](#) اقوال الائمة على الفهم ما هو على انها هي اصول. والائمة لا يخالفون ما في كتاب الله ولا في سنة رسوله. بل يقولون ما قاله ولكنهم ينفون الامور الباطلة التي قد يفهمها بعض الناس وعقيدة كون الله جل - [00:02:31](#) في كل مكان هذه موجودة في كثير من الناس. ولكنها ضلال. توجد في الصوفية توجد في الاشعرية وتوجد في اصحاب الكلام واصحاب لم يقولون الله في كل مكان. وآآ ما يعتقد ان الله فوق لماذا؟ يقولون لان اذا قلنا انه فيك صار في جهة محصورة والله لا يحصره جهة - [00:02:51](#) وش هالدليل؟ ما في عندهم دليل عقودهم فقط واقوالهم واراؤهم قد مثلاً يقولون ان الله يقول وهو لا في السماء له وفي الارض اله. يقول يعني مألوف في السماء معبود ومألوه في الارض - [00:03:21](#) معبود في الارض ما هو معناه انه في الارض وفي السماء وجوده فقط يعني في بذاته تعالى وتقدس. فكلام الله لا يختلف بعضه يوافق بعض ويتفق بعضه مع بعض كما ان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:41](#) ثم يقول لكن يعني ان هذا الذي يعني يقول انه نسّم تحصره او تحويه ان هذا لم يعرف قدر الله ولم يعرف عظمة الله. وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته - [00:04:01](#) يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. السموات كلها على سعتها وتكون في كفه جل وعلا صغيرة. مثل ما يقول ابن عباس مثل الخردلة بكف احدكم ولله المثل الاعلى. تعالى الله - [00:04:21](#)

وتقدس اثبات بات الصفات التي وصفها الله جل وعلا من كونه عال على كل شيء هذا اصل عظيم يجب ان يكون مستقل في القلب.

ولا كيف الذي يقول في كل مكان اذا سجد يقول سبحانه ربي الاسفل - [00:04:41](#)

او الذي عن يميني او الذي عن شماله او هذا ضلال هذا كفر بالله جل وعلا. الله على من كل شيء ولهذا كان الصحابة مع الرسول صلى

الله عليه وسلم اذا ارتفعوا على شيء من - [00:05:01](#)

يسيرون مصيرهم دائما في طاعة الله اما في جهاد جهاد الكافرين او في امرأة او في حج يقول كنا اذا كنا كما في حديث ابي موسى

اذا ارتفعنا على نشز او - [00:05:21](#)

كبرنا الله اكبر الله اكبر واذا هبطنا سبحنا والتسبيح تنزيه لله جل يعني يسبح ان يكون في المنخفضات او في السبل. ويكبر لان

المرتفع هذا له علو على اللي حوله. يقول العلو لله والكبرياء لله ما هي ما هي اني مخلوق. هذا معنى التكبير - [00:05:41](#)

على المرتفع والتسبيح على منخفض. الله جل وعلا فوق عرش مستو عليه. وليس هو محتاجا اليه. بل العرش يحمله هو جل وعلا

بقدرته وكذلك عمالته ولكن لحكمة ارادها جل وعلا. اما اعتقاد ان الله في كل مكان فهذا ظلال - [00:06:11](#)

وهم يقولون مثلا في كلام مخترع كان الله ولا مكان. وهو الان على ما كان عليه قبل خلق المكان. نقول نعم كان الله ولا مكان ولكنه

خلق العرش فاستوى عليه - [00:06:41](#)

والمخلوقات هو العرش. وليس الاستواء على العرش انه يحتاج اليه. ولكن انه هو العلي الاعلى. ثم سيأتينا انه ينزل الى سماء الدنيا

كل ليلة اخر الليل فهو ينزل وهو فوق كل شيء. نزوله يليق به يخصه. ليس نزوله كالنزل المعهود لنا - [00:07:01](#)

ولهذا لما تكلمنا اشياء حديث الرسول صلى الله عليه وسلم هذا اكثرهم رده واكثرهم لم يفهمه. قل لو قلنا بمقتضى هذا الحديث للزم

ان يكون نازلا اربعة وعشرين ساعة لان مسير الشمس في الارض هكذا. وكل ما انتهى اخر الليل بدأ فيما بعد - [00:07:31](#)

الى ان تدور على الارض اربعة وعشرين ساعة. هذا لو كان النزول مثل نزوله التي تعهده نزلوكم. اما نزول الله جل وعلا فهو يليق

بعظمته. ينزل الله كل ليلة في ان واحد. اخر في وقت واحد. ويرتفع الى عرشه - [00:08:01](#)

فهو كاستماعه لخلقه. وهو استمع له في ان واحد وان كانوا ملاء السماوات وملاء الارض ولا يفوته سماع احد منهم. كلهم يستمع لهم.

وهل يعقل شيء من شيء هذا لا يمكن ابدًا. هذا خاص به جل وعلا. فافعاله كلها تخص ولا تشبه افعال المخلوق - [00:08:21](#)

ولهذا سبق ان افعله ليس كافعال احد. كما ان صفاته ليست كصفة احد كما ذاته جل وعلا ولهذا يقولون وهم متفقون على ان الله فوق

سماواته على عرشه بائن من خلقه. معنى بائن انه جل وعلا ليس مختلطا فيهم - [00:08:51](#)

هذا معنى البينونة باين يعني لا يختلط فيه. ليس كما يقولون انه في كل مكان في اجواء في الحيوانات في الاماكن القذرة حتى نسأل

الله العافية. وهذه العقيدة التي يقولون يزعمون انها عقيدة - [00:09:21](#)

الناس الذين ظلوا مثل ابن عربي واتباعه غيره ولا يزالون عليها وكذلك الاشاعرة يقولون ان الله في كل مكان. وهذا ظلال ولكن هل

الذي يقول مثلا ان الله ليس سويينا على عرشه انه بكل مكان اقول هذا تكذيب للقرآن. ورد لكلام الله جل وعلا. ومن - [00:09:41](#)

كذب القرآن ورد كلامه جل وعلا فهو ليس بمؤمن. كافر ولكن لقيام الشبه عندهم والامور التي تلقوها عن مشايخهم التي وثقوا بهم

وهي تخالف كتاب الله وتخالف الفطر حتى. فطر الاديبي - [00:10:11](#)

فان هذه لما قامت عندهم منعت من آ تكفيرهم حتى يبين لهم الامر ويوضح اذا اصروا على مثل هذا حكم عليهم بما قاله الامام مالك.

يقول ارى انهم يستتابوا فان تابوا والا قتلوا - [00:10:31](#)

هكذا يقول وكذلك يقول غيره. كانوا يقولون هكذا يقولون ان الله في كل مكان ما كان الجويني الذي يسمونه امام الحرمين كان

يتكلم بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع له كرسي والناس عنده - [00:10:51](#)

سمعون كان يقولون كان الله ولا مكان وهو الان على ما كان عليه قبل خلق المكان. كان عنده رجل من اهل سنة وقال له دعني من هذا

الكلام ولكن اخبرني عن ضرورة اجدها انا في نفسي وان تجدها في نفسك - [00:11:21](#)

ما قال قائل يا الله يدعو لوجد دافعا يدفعه من داخله انه يطلب ربه يرفع ما يلتفت يمين ولا شمال. كيف ازيل هذه الضرورة التي في

قلبي وفي قلبي غيري - 00:11:41

حتى اصدق بكلامك انه في كل مكان. فالرجل تحير صار يبكي. فقال حيرني الرجل يعني كان عمره تقريبا من ستين سنة في ذلك الوقت وكل وقته يتعلم يقرأ يعني كلمة واحدة علمه كله زلم كلمة يقولها. لانه مبني على على جرف هار. على هيار - 00:12:01
هو ثابت لو كان مبني على كتاب الله والنصوص التي يعتمد عليها ما يزول ولا يتزعزع. ايمانه يكون ثابت لكن هذه صفة الحق. الحق يكون ثابتا. اما الباطل يتزعزع ويذهب كما قال الله - 00:12:31

جل وعلا ونقص بالحق على الباطل فاذا هو زاهق. ونقف على الحق جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. وقل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد. الباطل ما لا ثبات له - 00:12:51

وينتهي ولهذا مثل هؤلاء الذين يقولون هذا الكلام اذا جاءهم الموت يحارون في نهاية امر يحار ما يدري ماذا يعتقد. يقول الغزالي عن نفسه. قل كنت اضع على وجهي وافكر في اقوال الناس. فيأتي الصباح وانا ما تبين لي شيء. كيف يعني عنده هم - 00:13:11
عندهم ما ما يدري ماذا يعتقد. اخيرا صار يأخذ صحيح البخاري ويضعف على صدره. يجزي هذا شيء اه لابد ان الانسان انه يبني عقيدته اه بناء صحيح على قواعد سليمة وهي كتاب الله وسنة - 00:13:41

سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ان هؤلاء فهم اذا جاءت الحقائق زال ما عندهم من اه الرعونات ومن اه الكلام الذي لا حقيقة له. قل بل هم متفقون على ان الله - 00:14:01

فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه. ليس في مخلوقاته شيء من ذاته ولا من صفات منه. صفاته تقوم به جل وعلا. والصفة ما تفارق الموصوف ولكن الصفة لها اثر - 00:14:21

اه مثلا من صفات الله الرحمة ومن اثارها الرحمة الموجودة عند الناس جعلهم راحمين. الله يرحم الراحمون. وكذلك النعيم الذي ينال الخلق كلهم من اثار رحمته والجنة ايضا من اثار الرحمة. كما قال الله جل وعلا يوم تبيض وجوه وتسود وجوه - 00:14:41
فاما الذين اسودت وجوههم وكفرتم بالله. ثم قال اما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون ففي رحمة الله يعني في الجنة سماها رحمة وكذلك في الحديث الصحيح. قال الجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء - 00:15:11
هذه اثارها وكذلك الخلق من اثر الخلق صفة الخلق المخلوق المخلوقات من اثارها ولهذا سبق ان قلنا ان افعاله تكون لازمة وتكون متعددة. فالافعال المتعدية لا بد ان يظهر اثرها - 00:15:31

من لازم الاستواء مثل النزول مثل المجي هذه تقوم به جل وعلا فالمقصود ان الله جل وعلا يفعل ما يشاء. وله الصفات الكاملة والافعال الكاملة. كما ان ذاته ذاته كاملة - 00:15:51

لا يشبهها شيء كما سبق. وقوله وقال مالك ابن انس ان الله في السماء وعلمه في كل مكان حلمه يعني انه لا يفوته شيء. وسمعه لا يفوته شيء ولهذا يقول جل وعلا ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. ولا خمسة الا هو سادسهم. ولا ادنى - 00:16:11
ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. ثم ينههم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم يقول جل وعلا هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يعلم ما يلج في الارض وما - 00:16:41

تخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم. ومعنا بعلمه واطلاعه واحاطته لا يفوته شيء. آكل الخلق هو محيط به. وكل في قبضته كلهم يشاهدهم ويسمع كلامهم ويراهم ولهذا المعية - 00:17:01
الى قسمين معية عامة شاملة مثل هذه الاية. والاية الاولى التي في سورة يعني عامة الخلق كله ومعية خاصة تخص اهل الطاعة واهل التقرب اليه ثم قال جل وعلا في موسى واخي انني معكما اسمع وارى. يعني معك - 00:17:31

هما دون فرعون فهو مع موسى ومع هارون وليس مع فرعون. انهم يخاطبونه كلهم في مكان واحد فهو معه ما يسمعه يرى يعني ولهذا صار هذه لها مقتضى وهذه لها مقتضى. ايش المقتضى - 00:18:01

يعني الذي يدل عليه فالاولى من مقتضاها الخوف والاطلاع والمراقبة. يعني اذا علمت ان الله معك يجب ان تراقبه يجب ان تخافه. يجب ان لا يشاهدك وانت تعصيه وتخالف امره. واما الاخرى - 00:18:21

بمقتضاها النصر والتأييد والحفظ والكلاءة. لو كان مثلاً معناها اختلاط ما صلى معنيا معنى هذا ومعنى هذا المعنى واحد لا يختلف. ثم يقول وقال الشافعي خلافة ابي بكر حق قضاها الله في سمائه فاجمع عليه قلوب - [00:18:41](#)

اوليائه يعني هذه الاقوال مأخوذة من قول الله وقول رسوله وقبل هذا قبل الشافعي زينب رضي الله عنه زوج النبي صلى الله عليه وسلم. كانت تفتخر على بقية ازواجه. تقول زوجكن اهل - [00:19:11](#)

ملك وزوجني الله من فوق سبع سماوات. فكون الله جل وعلا فوق سبع سماوات هذا امر متفق عليه بين اهل الاسلام يعني اهل الايمان اتباع الرسول اما الذين ظلوا وحادوا عن الطريق وتركوا كتاب الله - [00:19:31](#)

الله كتاب رسوله لهم اما حيارى واما ظلال ما يدري ماذا يعتقد وكذلك يقول قال الازاعي كنا والتابعون متوافرون. نقر بان الله فوق سماواته ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته. يعني قصد المؤلف هنا ذكر الاجماع. ان هذا امر مجمع عليه - [00:19:51](#)

ما خالف به احد من المعروفين في العلم والايمان واتباع الحق اما الذي خالف فهو اما ظال لم يهتدي ويقتدي لم يهتدي بكتاب الله ولم يقتدي بائمة الحق الذين عرفوا الحق واعتقدوا ثم يقول فمن اعتقد ان الله في جوف السماء محصور - [00:20:21](#)

محاط به او انه مفتقر الى العرش او غير العرش من المخلوقات او ان استوائه على عرشه سوء المخلوق على كرسيه فانه ظال مبتدع جاهل بل يكون خارج من الايمان بمثل هذا - [00:20:51](#)

اه هذا امر اتفقت عليه كتب الله واتباع الرسل اجمعوا على ذلك. وكذلك فطر الله جل وعلا عليه خلقه. انه على كل شيء. ولكن كونه يكون مثلاً شيء من المخلوقات تحيط به معناه ان المخلوق يكون اكبر منه - [00:21:11](#)

تعالى الله وتقدر. وقد اخبرنا جل وعلا انه يقبض المخلوقات كلها بيده. فتكون صغيرة. بالنسبة اليه نعم. ومن اعتقد انه ليس فوق السماوات اله يعبد. ولا على العرش رب يصلى له ويسجد. وان محمدا لم يعرج به الى ربه ولا نزل القرآن من عنده. فهو معطل فرعون - [00:21:41](#)

ضال مبتدع. فان فرعون كذب موسى في ان ربه فوق السماوات وقال يا هامان لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى او اني لاطنه كاذبا. ومحمد صلى الله عليه وسلم صدق موسى في ان ربه في السماوات - [00:22:11](#)

فلما كان ليلة المعراج وعرج به الى الله تعالى وفرض عليه ربه خمسين صلاة ذكر انه لما رجع الى موسى قال له ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك. فان امتك لا تطيق ذلك. فرجع الى ربه فخفف - [00:22:41](#)

ثم رجع الى موسى فاخبره بذلك. فقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك. وهذا الحديث في الصحاح فان وافق فرعون وخالف موسى ومحمدا فهو ضال. ومن مثل الله بخلقه فهو ضال - [00:23:01](#)

قال نعيم بن حماد من شبه الله بخلقه فقد كفر. ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيها. كل من اعتقد انه ليس فوق السماوات - [00:23:21](#)

اله يعبد ولعل العرش رب يصلى له ويفسد. يعني من اعتقد ان الله ليس فوق وانه ليس على العرش وان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يعرج به الى السماء فانه ضال - [00:23:41](#)

هو كافر في هذا. لان هذا امر قطعي وكتاب الله جل وعلا فيه واضح. النصوص فيه واضحة اذا خالف ذلك وقد كذب كتاب الله وكذب رسوله ومن كذب شيئا من الكتاب كونوا - [00:24:01](#)

ولكن مثل ما سبق بعض الناس يكون عنده شبه يحتاج الى انها تزال عنه الشبه. ثم اطلاق الكفر على مثل هؤلاء ظاهر جدا في اقوال السلف. مثل ما مر معنا من قول - [00:24:21](#)

ما لك قل هؤلاء يجب ان يستتابوا فان تابوا والا قتلوا يعني انهم كفار. والله اه يطلق هكذا ولكن اذا جاء التعيين تعيين شخص بعينه يحتاج الى انه يعني اذا كان عنده شبه يبين له. قبل الحكم عليه. قوله في في مثل هذا - [00:24:41](#)

ان محمدا لم يعرج به صلى الله عليه وسلم. محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. والعروج هو الصعود الى العلو والنزول الى تحت نزول الى درك ولهذا النار في هدي - [00:25:11](#)

بركات كل واحدة تحت الاخرى والجنة درجات والواحدة فوق الثانية. والرسول صلى الله عليه وسلم اول واليسر به بروحه وبدنه. الى بيت المقدس جمع له الانبياء هناك بهم هذا امر ما نعرف حقيقته. ولكنه الظاهر في بارواحهم. ان تجسدت - [00:25:31](#)

الله اعلم ثم عرج به مع جبريل عرج مثل ما سبق ان بين السماء والارض خمس مئة عام مسيرة خمس مئة عام. يعني من يعيش خمس مئة قدر انه يسير مسير المعروف - [00:26:01](#)

الناس ان كانت من المسير في غير ذلك فهو لن يدرك ايضا ولا يستطيع شئ بامر الله ومع بان واحد في وقت واحد لما وصلوا وصل الى السماء الدنيا استفتح جبريل الباب يعني امر انه يفتح - [00:26:21](#)

طلب البدء قالوا من؟ من الذي يريد الفتح؟ قال جبريل قالوا معك احد؟ قال نعم محمد قالوا ابو عيسى يعني ارسل قالوا نعم ففتحوا له والسماء الثانية والثالثة وهكذا فهذا يدلنا على ان السماء مبنية وانها لها ابواب. وانه ما يدخل اليها الا مع باب مع الببيان. ولا احد - [00:26:41](#)

لهذا وكذلك جاء في صفة الاحتضار المؤمن ان الملائكة يصعدون بروحه فاذا وصلوا السما استفتحوا الباب ففتح لهم. اما اذا كان كافرا فانه لا يفتح. ويقال الى الارض لي طرح طرحاً رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء - [00:27:11](#)

تخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق. فالمقصود ان الارتفاع العلو شئ توكفي ولم يجعل الله جل وعلا السماء تعتمد على الارض. ما قال جل وعلا ترونها بلا عمد ترونها. ما يرى لها عمد تعتمد عليه. الله جل وعلا خلقها كذا. بين لنا - [00:27:41](#)

بيضاء يكون بين السماء والارض ولا يحتاج الى شئ يعتمد عليه تعالى الارض مع انه يحمل مياه عظيمة ونسيت على الارض اغرقتها وفيه ثقل ثقل وفيه شئ ومع ذلك ما يحتاج الى الله على كل - [00:28:11](#)

كل شئ قدير تعالى الله وتقدس. والمقصود ان يقول ان انه عرج برسول الله صلى الله عليه وسلم والعروج يكون العلوم لما وصل الى السماء السابعة وانتهى الى سدة المنتهى خاطبه - [00:28:31](#)

جل وعلا كلمه ففرط عليه خمسين صلاة. في كل يوم وليلة. امثل واناه اول لما مر على موسى وسلم عليه ورد عليه السلام وجاوزه بكى موسى ولم تبكي؟ قال هذا بعث بعدي غلام بعث بعدي يكون اتباعه اكثر من اتباعي من اتبعني. فلما - [00:28:51](#)

نزل ومر على موسى امسك موسى وكم فرض الله عليه؟ قد علم ان الله سيفرض عليه شئ. قال خمسين صلاة قال ما تطيق امتك هذا؟ ارجع الى ربك الرجوع. رجوع يدل على انه ان الرجوع - [00:29:21](#)

العلو انه يكون اقرب الى الله. فالذي في السماء السابعة اقرب من الذي في السماء الثانية اي الله السماء الدنيا اقرب الى الله من الذي في الارض. وهذا لا يطيقه هؤلاء الظلال. لو تقول لهم كذا قالوا انت - [00:29:41](#)

لان الله جل وعلا لا يكون في جهة. كيف لا يكون في جهة ان كلمة فيها هذه كلمة مبتدعة لانها لم تجد لا في كتاب الله ولا بسنة وانما الذي جاء ان الله فوق وان الله في السماء وانه مستو على عرشه تعالى وتقدس. اما الجهة اذا اريد - [00:30:01](#)

جهة تحويه وتحصره فهذا لا يجوز. اذا بالجهة العلو جهة العلو نقول نعم. العلو ثابت ما نقول جهة لانها لم ترد. وانما نقول ان الله في السماء وانه فوق وانه عال على عرشه جل وعلا - [00:30:31](#)

على خلقه فهو العلي الاعلى. ثم يقول نزل القرآن منه النزول لابد ان يكون من علو الى اسفل والله نزل القرآن تنزيل الكتاب من الله العزيز الحي. تنزيل من حكيم حميد - [00:30:51](#)

ومن جهد ذلك يقول فهو معطل فرعون معطل يعني عطل صفات الله عن المعاني التي اريد منها اراد المتكلم انها تفهم وتعتقد يعمل بها عوني يعني ان فرعون فرعون في الحقيقة انكر ظاهرا والا قد استيقن قلبه ان ما جاء به موسى - [00:31:11](#)

سألناه حق ولهذا لما عاين الموت ذهب كبره وخطرسته قال امنت بالذي امنت به بنو اسرائيل. الذي امنت به بنو اسرائيل ما جاء به موسى. ومن ذلك موسى وغيره من الرسل - [00:31:41](#)

علو الله جل وعلا فوق خالده قال في السماء ثم الكلام السخيف هذا اللي يقول يا هاما ابن لي صرحا لعلني يظهر انها مال هو وزير

الاسكان ووزير البناء ووزير من وزراءه - 00:32:01

يمكن يبني بنى بنا ان يوصله السماء كله دجل وتغذية على السخفاء والجهال والناس يتبعون القوي. لو كان كاذبا ليكون كذبه صدق عندهم. يها مان في صرح الان ليبلغ الاسباب. الاسباب يعني الوصول الى السمع. اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى - 00:32:21
اه اطلع الى هنا موسى لان واني لاطنه كاذبا يعني اه هذا ظاهر جدا ان موسى اخبره ان الله بالسماء وهكذا الرسل كلها على هذا المتوال. ومحمد صلى الله عليه وسلم جاء بما يصدق موسى يعني - 00:32:51

يتفق مع ما قاله موسى والرسول في ان ربه في السماوات السماوات يعني في العلو وفي السماوات في داخل السماوات فلما كان ليلة المعراج عرج به الى الله تعالى وفرض عليه فرض عليه ربه خمسين صلاة ذكر - 00:33:11
انه لما رجع الى موسى قال له ارجع فموسى له فضل علينا صلى الله عليه وسلم حيث والطلبة التخفيف لنا فخففت من خمسين صلاة الى خمس صلوات. ولما وصل امس قال له ارجع ارجع الى ربك وش الرجوع معناه؟ معناه الرجوع ان هناك مكان اقرب من المكان الذي هو فيه - 00:33:31

اه قال استحييت من ربي كثرة الرجوع ترى يرجع النبي موسى الى ربه جل وعلا. ويرجع الى المكان الذي خاطبه فيه وان الله فوق العرش محمد بن سلمان ما وصل الى العرش. فانه بالعرش مسافة عظيمة بعيدة جدا. لانه وصل الى - 00:34:01
سدرة المنتهى وسدرة المنتهى هي التي ينتهي اليها ما صعد من الارض او من السماوات ينتهي اليه اه ناداه ربه جل وعلا وهو عند موسى. اني قد خففت عن عبادي واه - 00:34:21

فررت فريضتي فريضتي فهي خمس في العدد وخمسون في الاجر. الحسنة بعشر امثالها هذا كله من فضل الله جل وعلا. فالمقصود ان هذا واطح جدا في علو الله جل وعلا وانه فوق هذا المقصود وقوله آ فاخبر بذلك فقال ارجع الى ربك الى اخرها - 00:34:41
وافق فرعون وخالف موسى ومحمدا فهو ظال في عقيدته وفي عمله ومن مثل الله بخلقه فهو ظال يعني انه يجعل علوه ويجعل مثلا استواء على عرشه للحاجة وانه لو مثلا ذهب العرش ما احتاج اليه فهو جل وعلا - 00:35:11
الغني بذاته عن كل ما سواه. عن العرش وغيره قال نعيم ابن حبان نعيم هو شيخ البخاري رحمه الله وقد قتله لا لا الالحاد المعتزلة والجهمية. ابن عمن شبه الله - 00:35:41

فقد كفر. ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر. وليس ما وصف الله به نفسه لرسوله تشبيه يعني انهم يقولون اذا وصفتهم الله جل وعلا بانه فوقه يد او انه يغضب وانه يرضى شبهته - 00:36:11
شبهتهم وليس هذا تشبيها. لانه جل وعلا ليس كمثله شيء. اخبرنا بهذا وقال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ونص على السمع والبصر لان السمع والبصر موجود في المخلوقات. يقول ان لا يدعوكم - 00:36:31

قول قولي ليس كمثله شيء الا تعتقدوا ان لي سمع وبصر وعلم وقدرة وارادة فان سمعي وبصري وقدري ليس كالاسماء التي تعهدونها وتعرفونها او انكم تعيشونها في انفسكم. نعم وقد قال الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقال يا - 00:36:51
ورافعك الي. وقال بل رفعه الله اليه. وقال والذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق. وقال تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. وقال تعالى وله من في السماوات والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون - 00:37:30
فدل ذلك على ان الذين عندهم قرييون اليه. وان كانت المخلوقات كلها تحت قدرته. والقائل الذي قال من لا يعتقد ان الله في السماء فهو ضال ان اراد بذلك من لا يعتقد ان الله في جوف السماء - 00:38:08

حيث تحصره وتحيط به فقد اخطأ. وان اراد بذلك من لم يعتقد ما جاء به الكتاب والسنة واتفق عليه سلف الامة وائمته من ان الله فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه. فقد اصاب. فانه من لم يعتقد - 00:38:28
كذلك يكون مكذبا للرسول صلى الله عليه وسلم متبعا لغير سبيل المؤمنين. بل يكون في الحقيقة معطلا لربه نافيا له فلا يكون له في الحقيقة اله يعبد. ولا رب يسأله ويقصده. وهذا قول - 00:38:48
ونحوهم من اتباع فرعون المعطل على علو الله جل وعلا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. على العمل الصالح ينفعه

يعني الضمير هنا الكلم الطيب هذه جملة اخرى الكلم الطيب يصعد الي الكلم الطيب وهو جل وعلا يرفع - [00:39:08](#)

العمل الصالح لي ومعنى يرفعه يقبله. والرفع ضد الانخفاض ويدخل في الرفع الحقيقي انه يرفعه اليه ويقبله يكتبه عنده. وقال جل

وعلا يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي. توفيك. الوفاة هي الموت - [00:39:43](#)

او النوم. كثير من الناس يقول المتوفيك يعني يقبضك بكليتك ورفع بدنه وروحه. ولكن توفي توفي الذي يظهر انه الموت الذي يقوله

كثير من المفسرين ايضا انه نام ورفع نائما لان النوم يسمى وفاة كما قال الله جل وعلا الله يتوكل انفس حين - [00:40:13](#)

والتي لم تمت في منامها. فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى يعني التي في المنام توفي النوم مثل الموت قريب من الموت شبيه الموت ولهذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم هل ينام اهل الجنة؟ قال لا. النوم اخو الموت. وهم عندهم حياة كاملة

كملت حياة - [00:40:53](#)

ولا يحتاجون الى النوم. وشيخ الاسلام ابن تيمية يقول في هذا ان الوفاة هنا حقيقية توفي لكن توفي بدنه وروحه جميعا فرفع رفع

ولهذا ما يحتاج الى اكل ولا شرب - [00:41:23](#)

في السماء الثالثة ولا يحتاج الى ما يلزم لذلك فاذا جاء وقت الوقت المحدد الذي اراده الله جل وعلا ينزله حيا حتى يقتل الدجال ثم

يتوفى في الارض الله جعل الانسان يتوفى - [00:41:43](#)

مرة واحدة ليس مرتين والله اعلم ولكن هو قسم الوفاة الى ثلاث. يقول الوفاة التي توجد في التي جاءت باللغة العرب جاءت في

كتاب الله ثلاثة اقسام. قسم هو النوم عليه كما في الاية - [00:42:03](#)

الذي ذكرت وقسم هو الموت مفارقة الروح للبدن. هذا الغالب. الموت يكون البدن والروح ما تموت والقسم الثالث خاص بعيسى توفي بدنه وروحه معا فرفعا. ويظهر ان هذه وفاة تخصه ليست يعني كالوفاة التي هي مفارقة الروح للبدن نهائيا. لان روحه في -

[00:42:23](#)

ما خرجت ولكنها لكنه لا يحتاج الى اكل والى شرب والى ماء وبهذا الجواب عن بعض عن بعض يقول بعض الناس اذا كان رفع حيا

فهو يحتاج الى اكل ويحتاج الى ما يلزم للاكل. كل هذا - [00:42:53](#)

هذا امر غير المعتاد. هو ما يأكل ولا يشرب ولا يحتاج الى شيء من اللوازم اللازمة ذلك على كل حال هذا هو ظاهر القرآن. اني متوفيك

ورافعك الي. رافعك الي يدلنا على ان الرفع - [00:43:13](#)

يكون اقرب الى الله. وهو في السماء الثالثة. او الثانية. قال بل رفعه الله اليك يعني هذي في اية اخرى ما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه

لهم. ان رفعه الله اليه - [00:43:33](#)

وهو سينزل كما جاءت الاحاديث المتواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم. ويوشك ان فيكم ابو مريم حكم عدل يكسر الخنزير يكسر

الصليب ويقتل الخنزير ولا يقبل الجزية. يعني ما يقبل الا الاسلام. اما يجتمع عليه - [00:43:53](#)

دول الكفر الذين هم يأجوج ومأجوج ليقاتلوه من معه. يوحى الله جل وعلا اليه اني باعث عبادا لا قبل لاحد بهم. ولكن حصن عبادي

في الطور. فيتحصنون في الطور من - [00:44:23](#)

هؤلاء حتى يرغبون الى الله جل وعلا ويدعونه يرسل عليهم مرضا يهلكهم ثم يطهر الارض منهم كما جاءت الاحاديث بهذا. عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول وقال والذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق. يعني القرآن منزل - [00:44:43](#)

والنزول يكون من العلو الى اسفل. فهو نازل من الله لانه قوله وكلامه. وقوله بالحق انه حق وما جاء به حق. من الحكم والخبر وغير

ذلك قال تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. يعني تنزيل الكتاب انه نزل من الله مثل الاية الاولى. وقال وله من في السماوات -

[00:45:13](#)

والارض ومن عنده كلمة ومن عنده هذا الشاهد يعني يدل على ان هذا يكون له عند العندية يدل على المكان ومن عنده لا يستكبرون

عن عبادته ولا يستحسرون. يعني ما يقصرون فيها - [00:45:43](#)

لا يفترون الاستحسان هو شيء من الفتور فهو لا يعتريهم. فدل ذلك على ان الذي عنده هم قريبون الي. يعني اقرب من الذين تحتهم.

وان كانت المخلوقات كلها تحت قدرة - 00:46:03

يعني كلها صغيرة حقيقة بالنسبة الي تعالى وتقدس. ثم من هنا بدأ يجيب السائل قال والقائل يعني السؤال الذي مر الذي من لا يعتقد ان الله في السماء فهو ظالم. ولان هذا - 00:46:23

المجمل يجب ان يفصل يقول ان اراد بذلك من لا يعتقد ان الله في جو السماء بحيث تحصره وتحيط به فقد اخطأ. يعني هل بهذا القول لكن ليس هذا هو الظاهر. الظاهر - 00:46:43

انه يفصل في السماء مثل ما قال الله جل وعلا امنتم من في السماء يعني انه في العلو وان اراد بذلك من لم يعتقد ما جاء به الكتاب والسنة. اتفق عليه سلف الامة وائمتها من من ان الله فوق سماواته - 00:47:03

على عرشه بائن من خلقه فقد اصاب. هذا هو الحق. فانه من لم يعتقد ذلك يكون للرسول صلى الله عليه وسلم ومكذبا لكتاب الله.

ومن كان كذلك فليس بمؤمن متبعا لغير سبيل المؤمنين. من كان كذلك يوليه الله ما تولى ونصره جهنم ساءت مصيرا - 00:47:23

بل يكون في الحقيقة معطلا لربه نافيا له. معطل يعني انه جاهد له يعني انه لا يؤمن بوجود الله. لان الله ليس في الارض ولا في

داخل المخلوقات. بل هو عال على خلقه مستوي - 00:47:53

على عرشي لم يعتقد هذا فهو مبطل. فلا يكون له في الحقيقة اله يعبد يعبد خيال ولا يعبد شيطان ولا يعبد شيء سيظمحل. وسيأتي

يوم يقول الله جل وعلا للخلق من كان يعبد شيئا فليتبعه ويؤتى بالمعبودات على هيئتها - 00:48:13

صورتها في الدنيا التي كانت تعبد. وان كان يعبد عبدا صالحا يؤتى بشيطان. على ما تصوره ذلك العابد اه يتبعونه الى جهنم. كما قال

الله جل وعلا انكم وما تعبدون من دون الله - 00:48:43

عصبا جهنم انتم لها واردون. ولا ريب ولا ولا له رب يسأله ويقصده وهذا قول الجهمية جهمية هم اتباع جاهم ابن صفوان الضال

المضل الذي علم خروجهم وعن طريق المؤمنين ونحوهم من اتباع فرعون المعطل لانهم معطلون لله عن اوصافه - 00:49:03

عن افعاله وعن استوائه على عرشه وعلوه على خلقه تعالى وتقدم. نعم والله قد فطر العباد عربهم وعجمهم على انهم اذا دعوا الله

توجهت قلوبهم الى العلو. لا يقصدونه ولهذا قال بعض العارفين ما قال عارف قط يا الله الا وجد في قلبه قبل ان - 00:49:33

لسانه معنى يطلب العلو. ولا يلتفت يمنة ولا يسرة. والقائل الذي قال ان الله لا ينحصر في مكان ان اراد به ان الله لا ينحصر في جوف

المخلوقات او انه لا يحتاج الى شيء منها فقد اصاب. وان اراد - 00:50:03

لان الله ليس فوق السماوات ولا هو على العرش وليس هناك اله يعبد. ومحمد لم يعرج به الى الله فهذا وهمي فرعوني معطل. ومنشأ

الضلال ان يظن ان صفات الرب كصفات خلقه. فيظن ان الله سبحانه على - 00:50:23

كالملك المخلوق على سريرته. فهذا تمثيل وضلال. وذلك ان الملك مفتقر الى سريرته. ولو زال سريرته لسقط والله غني عن العرش عن

كل شيء والعرش وكل ما سواه فقير الى الله وهو حامل العرش - 00:50:43

وحملة العرش وهو حامل العرش وحملة العرش. وعلوه عليه لا يوجب واقتقاره اليه. فان الله

قد جعل المخلوقات عاليا وسافلا. وجعل العالي غنيا عن السافل. كما عج على - 00:51:03

الهواء فوق الارض وليس هو مفتقرا اليها. وجعل السماء فوق الهواء وليست محتاجة اليه. فالعلي الاعلى السماوات والارض وما بينهما

اولى ان يكون غنيا عن العرش وسائر المخلوقات وان كان عاليا عليها. سبحانه - 00:51:26

وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا. والله قد فطر العباد يعني هذا دليل اخر بالفطرة التي والفطرة التي يخلط عليها

المخلوق. وتجعل يجعل الامر ضروري عنده مطهرهم على ان الله فوق اذا دعوا ربهم توجهت قلوبهم الى العلو. وكذلك يرفعون ايديهم -

00:51:46

اذا السماء الى الله جل وعلا. لا يقصدونه تحت ارجلهم. ولهذا قال بعض العارفين ما قال عارف ضد يعني عارف لله جل وعلا الذي

يكون الله عنده في قلبه معلوم انه الخالق وانه هو القادر على كل شيء - 00:52:16

ما قال يا الله الا وجد في قلبه قبل ان يتحرك لسانه معنى يطلب العلو يعني يطلب ربه من العلو لا يلتفت يمنة ولا يسر. هذه فطرة

فطرة فطر الله عليها الخلق. وقد يكون البهائم كذلك - [00:52:36](#)

والقائل يعني هنا جواب للسائل والقائل الذي قال ان الله لا ينحصر في مكانه لهذا الرجل الثاني الذي اجاب الاول ان الله ان الله لا ينحصر فيما كان يعني انه في كل - [00:52:56](#)

في مكان هذا معنى لا ينحصر في مكان انه في كل مكان كما هي عقيدة الاشعرية وعقيدة الظلال منها مية آآ جميع انقسموا الى قسمين. نفاة معطلة مطلقا يغلب على المتكلمين. هذا لا يعبدون شيئا اصلا. وعباد فقالوا ما دام انه ليس فوق ولا يمين - [00:53:16](#) ولا شمال ولا فوق تحت ولا كذا ولا كذا. اذا هو سالم في المخلوقات كلها. فصاروا يعبدون كل شيء. وكل الامر ينشأ من شرك ولهذا المتكلمون لا ينفك عنهم الشرك. ملازم لهم الشرك فهم مشركون. نسأل الله العافية والشرك - [00:53:46](#)

افضع الذنوب واعظمها نسأل الله العافية. اه يقول القائل يقول ان الله لا ينحصر في مكان ان اراد به ان الله لا ينحصر في جوف المخلوقات او انه لا يحتاج الى شيء منها وقد اصاب اذا اراد يقول ان الله لا يحتاج الى شيء من مخلوقاته - [00:54:06](#) لا للعرش ولا لغيره. لا ينحصر فيها ولكن هذا بعيد بعيد عن اللفظ هذا. ان الله لا يحصل في مكان انه بذلك انه ليس في داخل المخلوقات ولا وانما العكس هو - [00:54:36](#)

هو الاقرب وكذا الصعب وان اراد ان الله ليس فوق السماوات ولا على وهذا مراده. هذا الظاهر بكلامه وليس هناك اله يعبد ومحمد لم يعرج به الى الله فهذا جهمي - [00:54:56](#) فرعوني معطل. الشيخ رحمه الله اراد ان يجيب الجواب الذي لا يخرج عنه احد اه اراد كذا واراد كذا. ما في ما فيها احتمال ثالث. من يريد هذا او يريد هذا - [00:55:16](#)

واقع هو اراد الثاني لم يرد الاول. وهو جهمي فرعوني معطل ولكنه جاهل جاهل لا يعرف ماذا يقول. ومنشأ الظلال ان يظن ان صفات الرب كصفات خلقه فيظن ان الله سبحانه على عرشه كالملك المخلوق على سريرته - [00:55:36](#) اذا اصبر اصبر شوي المخلوق على سريرته فهذا تمثيل وضلال. يعني اذا احتاج الى ان الله ليس غنيا بنفسه عن كل شيء انه يحتاج الى الاستواء على العرش فهو ظال ظال لم يعرف ربه جل وعلا - [00:56:06](#) وذلك ان الملك مبتكر الى سريرته. والمخلوق كله يبتكر الى سريرته. فاذا مثلا لو زال سريرته لسقط. يعني لو سقط السرير سقط من عليه. والله غني عن العرش وعن كل شيء - [00:56:36](#)

لكن خلق العرش لحكمة ليبتلي خلقه ليؤمنون بذلك او لا يؤمنون ولهذا كثير منهم لم يؤمن كفر لا يستحق عذاب الله جل وعلا. والعرش وكل ما سوى سواه فقير اليه. يعني - [00:56:56](#)

كان معدوما فخلق الله وهو غني عنه وعن غيره فهو الغني بذاته عن كل ما سواه. وهو حامل عرش حملة العرش هو الذي يحملهم بقدرته جل وعلا. وعلوه عليه لا يوجب افتقاره اليه. انه هو - [00:57:16](#)

العلي الاعلى على كل شيء. فان الله قد جعل المخلوقات عاليا وسافلا وجعل العالي عن السافل يعني هذا تقريبا للفهم فقط والا الله لا يمثل في المخلوقات. والله اعلى واجل واكبر واعظم تعالى وتقدس. كما جعل الهوى فوق الارض وليس هو مفتقر اليها - [00:57:36](#) وجعل السحاب فوق الهوى وليس محتاجا اليها. والهوى يحمل السحاب غالبا. ولكن قد يكون ليس هناك هوى بل علي الاعلى رب السماوات والارض وما بين انهما اولى ان يكون غنيا عن العرش. قلنا ان هذا تمثيل وتكريبا للفهم فقط. والله لا يمثل بشيء وليس كمثله - [00:58:06](#)

تعالى وتقدس فهو غني عن كل المخلوقات وسائل المخلوقات وان كان عاليا عليها بعض فهو سبحانه وتعالى علي عليها وفوقها تعالى عما يقول الظالمون علوا نعم يا اخ من اللي يسأل؟ ايش يقول - [00:58:36](#)

صفات الله يعني محصورة ما هي معصورة ولكن صفات الله نؤمن بالشيء الذي انزله علينا في او قالوا لنا رسوله صلى الله عليه وسلم. الى صفات الله غير محصورة واسماءه غير محصورة. ها - [00:59:06](#)

ما سمعت اي حسنى اسماء الله الحسنى ما هي محصورة ما هي محصورة في عدد ان في الحديث الذي في المسند وغيره ان الرسول

صلى الله عليه وسلم قال ما اصاب عبد هم - 00:59:26

وقال اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك ماضي في حكمك عدل في قضاؤك. أسألك بكل اسم هو لك. سميت به نفسك. انزلته في كتابك. او واحدا من خلقه او استأثرت به في علم في علم الغيب عندك هذي اقسام ثلاثة قال شيء نزل في الكتاب -

00:59:46

قبل الكتاب هنا اسم جنس الكتب كلها. والثاني انه استأثر بانه علمه احدا من خلقه. ولم ينزل في الكتاب كما علم الرجل الذي كان مع

سليمان انه ذكر سأل ربه بالاسم الاعظم فحضر كرسي ابن قيس - 01:00:16

في لحظة وسليمان ما كان يعرف هذا ولا كان دعا به وآ قسم استأثر به في علم الغيب ما انزله من كتابه ولا علمه احد من خلقه. هذا

يدلنا على ان اسماء الله لا حصر لها. لا كثير - 01:00:36

كذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة يفتح الله علي من المحامد والثناء ما لا احسنه الان او قال ما لا

يحضرني الان. عليه من الاسماء والحسنى. اسماءه وصفاته الحسنى. فيقول - 01:00:56

قل لا احصي ثناء عليك. الثناء يكون بالاسمى والصفات. ما احد من الفرض يحصيها. والاصل في هذا الباب ان كل ما ما ثبت في كتاب

الله او سنة رسوله وجب التصديق به. مثل علو الرب واستوائه على عرشه ونحو ذلك - 01:01:16

واما الالفاظ المبتدعة في النفي والاثبات مثل قول القائل هو في جهة او ليس هو في جهة وهو متحيز او ليس بمتحيز ونحو ذلك من

الالفاظ التي تنازع فيها الناس. وليس مع احدهم نص لا عن لا عن الرسول ولا عن - 01:01:36

الصحابة والتابعين لهم باحسان ولا ائمة المسلمين. فان هؤلاء لم يقل احد منهم ان الله في جهة ولا قال قال ليس هو في جهة ولا قال

هو متحيز ولا قال ليس بمتحيز. ولا قال هو جسم او جوهر ولا قال - 01:01:56

جسم ولا جوهر فهذه الالفاظ ليست منصوطة في الكتاب ولا في السنة ولا الاجماع. والناطقون بها قد دون معنى صحيحا وقد

يريدون معنى فاسدا. فمن اراد معنى صحيحا يوافق الكتاب والسنة كمان. ف - 01:02:16

من اراد معنى صحيحا يوافق الكتاب والسنة كان ذلك المعنى مقبولا منه. وان اراد معنى فاسدا يخالف الكتاب والسنة كان ذلك كان

معنا مردودا عليه. قال والاصل في هذا الباب ان كل ما ثبت في كتاب الله - 01:02:36

سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وجب التصديق به. يعني وجب التصديق به والايمان به والعمل ودعاء الله به لان الله جل وعلا يقول

ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. يعني - 01:02:56

هدوء هدوء الاسماء والصفات في الدعاء من العبادة من افضل العبادة اه ما هم مجرد تصديق فقط. ثواب التصديق جازم الذي هو

الايمان ثم كذلك العمل بها اه واه اعتقادي مدلولها ما دلت عليه. يعتقد هو العقيدة هي الاصل في هذا. واه - 01:03:16

ثم يقول مثل علو الرب واستوائه على عرشه. ان هذا شيء واجب يجب على كل احد ان يكون هذا ثابت في قلبه مستقر. ما يتزعزع

ولا يتطرق اليه الشبه. والونس - 01:03:46

ذلك اما الالفاظ المبتدعة في النفي والاثبات. يعني لان الله يوصف بالنفي ويوصف بالاثبات اه النفي كقوله ليس كمثله شيء. الاثبات

معروف وكذلك قوله ولا تجعلوا الله اندادا. لم يتخذ صاحبة ولا ولدا. تعالى وتغدى. فكذلك اذا - 01:04:06

وصف باشي مبتدعة ليست بالكتاب والسنة في نفي او اثبات فهو مردود ولكن يجب ان يستفسر من النافي ذكر الامثلة مثل الجهة

الجهة ما جاء اثباته ولا نفيه وانما جاء العلو اثبات العلو وان الله في السماء. فالجهة يحتمل حقه باطل - 01:04:36

يقال ان الله ليس في جهة وش تريد ان الله ليس بجهة؟ يعني تنفي العلو عن الله هذا الظاهر مثل هذه تقول هذا باطل لفظا مردود

عليك. من يقال لا انا اريد بالجهة انه ما فيه جهة تحصره وتحويه. انا اقول هذا صحيح - 01:05:06

ولكن يجب ان تعبر بالعبارات الشرعية. لا تعبر بالفاظ مبتدعة. وكذلك اذا قال ليس في جهة يقول ماذا تريد؟ انه ليس بجهة. انه ليس

في جهة تحميه تحصره وتحويه هذا حق. ولكن - 01:05:26

يجب ان تعبر مثل ما قال الله جل وعلا ان الله بالسماء. ان الله مستو على عرشه. لا تقول ليس بجهة فهل يعمل اذا كان يقصد معنى

صحيح قبي المعنى ورد اللفظ. اما اذا كان يقصد معنى باطل يرد اللفظ والمعنى - [01:05:46](#)

كلاهما فلا يقبلن. وكذلك اذا قال ان الله ليس جسم او ان الله جسم. ليس هذا في النفي وان الله جسم للاثبات. كلاهما يقول باطل ماذا تريد بالجسم؟ اذا كنت تريد بالجسم ان الله ليس له بدن كبدن - [01:06:06](#)

المخلوق او شيء مركب لحم ودم واداء. فهذا نعم ان الله ليس كمثله شيء. ولكن يجب ان تقول ان الله احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. ليس كمثله شيء. ما تقول هذا اسم. فالجسم - [01:06:26](#)

لفظ مبتدعة. وكذلك اذا قال ان الله ليس جوهر. او انه وليس بعرض ماذا تنجز بالعرض والجوهر؟ اولا تعريف الجوهر انه الذي يقوم بنفسه ويشغل مكان ويشاهد والعرض الذي لا يقوم الا بغيره. مثل العلم مثل الجهل مثل المرض مثل الصحة - [01:06:46](#)

هذا يسمى اعراض لانها تعرض ولا تشاهد فيقول انه هل تريد ان ليس بجوهر انك تنفي ان وجود الله او ان الله ليس له حقيقة؟ تريد هذا فهذا كفر والحاد وكذلك اذا قلت ليس بعرض تريد ان الله ليس له سمع ولا بصر ولا علم ولا قدرة ولا ارادة - [01:07:16](#)

ان كنت تريد هذا فهذا كفر ايضا. اما اذا كنت تريد انه ليس له خصائص المخلوقين اتصل بشيء من ذلك قل هذا حق ولكن تكتفي بالالفاظ الشرعية التي جاءت في الكتاب والسنة. ليس كمثله شيء وهو السميع - [01:07:46](#)

البصير وهذا وهكذا يقاس على الالفاظ التي لم تأت في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه يستفسر عن صاحبها فان تبين انه يريد حقا قبل الحق ورد الباطل. الالفاظ ترد والحق - [01:08:06](#)

يقبل ويقال له يجب ان تعبر عن المعنى الصحيح بالعبارات الشرعية التي جاءت في الكتاب والسنة. ولا تعبر عنه بعض مبتدعة مخترعة. نعم. فان قال القارئ ان الله في جهة قيل له ما تريد بذلك - [01:08:26](#)

بذلك انه في جهة موجودة تحصره وتحيط به. مثل ان يكون في جوف السماء ام تريد الجهة امرا فانه ليس فوق العالم شيء من المخلوقات. فنرى التلجهة الوجودية وجعلت طه محصورا في المخلوقات فهذا باطل. وان اردت الجهة العدمية و اردت ان الله وحده فوق المخلوقات بائن من خلقه - [01:08:46](#)

وان الله وحده فوق المخلوقات بائن منها فهذا حق. وليس في ذلك شيء من المخلوقات حصره ولا احاط وبه ولا على عليه. بل هو العالي عليها المحيط بها. وقد قال تعالى - [01:09:16](#)

وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسموات مطويا بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. وقد ثبت في الصحيح عن النبي الله عليه وسلم ان الله يقبض الارض يوم القيامة ويطوي السموات بيمينه ثم يهذهن ثم - [01:09:34](#)

اقول انا الملك اين ملوك الارض؟ وقال ابن عباس ما السموات السبع والارضون السبع وما فيهن وما ما بينهن في يد الرحمن الا كخردلة في يد احدكم. هذا تفصيل مثل ما سبق ولكن قوله جل وعلا - [01:10:04](#)

وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته. يعني ما عظموه حق تعظيمه ولا عرفوه المعرفة التي توجب لهم الايمان. وترفع عنهم عذاب الله جل وعلا. ما عرفوا ما لي - [01:10:24](#)

وما قدره ما صار في قلوبهم قدر له وتعظيم له لانهم جهلوا. ربهم وهذا يعطينا انه يجب ان نتعلم ونعرف صفات الله على ما يليق بعظمته جل وعلا. ونؤمن بهذا - [01:10:44](#)

ولهذا مثل لهم يقول والارض جميعا قبضته يوم القيامة. قبضة معلوم انها تصير في داخل اليد مقبوضة محيطية اليد تحيط بها اذا قبض عليها انها مقبوضة بيد فهذا يدل على عظمته وكبرائه - [01:11:04](#)

انه اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء. ثم قال والسموات مطويات بمنة. السموات جمعها كلها الو يعني مفردة من الارض اذا كانت مثلا متعددة فهي طبقات واحدة داخل الاخرى بدون فتوق وبدون مسافات بينها. اما السموات - [01:11:24](#)

فهي بينها مسافات شاسعة وهي اكبر المخلوقات المشاهدة لنا. واعظمها. فيطويها لهذا يطويها بيمينه. وقوله بيمينه يدل على ان له يمين اخرى له يدان سبحانه وتعالى عما يشكون سبحانه التسبيح هو - [01:11:54](#)

ابعاد عن النقص والعيب. يعني بعيد ربنا عن ما يقوله هؤلاء المشركون الظالمون وقال سبحانه عما يشركون يدلنا على ان وصف الله

جل وعلا بشيء مما يتصف به المخلوق انه شرك انه من الشرك. وان الله تعالى عن ذلك. ثم قال ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه - [01:12:24](#)

سلم انه يقبض الارض يوم القيامة ويطوي السماوات بيمينه. في صحيح مسلم يقبض الارض بشماله ويطوي السماوات بيمينه فاثبت الشمال وان كان بعض الناس ينكر هذا فان هذا في صحيح مسلم كما يقول الشيخ الالباني رحمه الله قل ان الحديث انه - [01:12:54](#) شاذ او انه منكر ليس شاذ ولا منكر. لان الشاذ الذي يخالف الثابت الصحيح. كذلك منكر ليس منكرا بل هو خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال بمقتضى ذلك لا - [01:13:24](#)

كما جاء عن ابن عباس وغيره كما رواه ابن جرير في تفسيره عن ابن عباس قول الله جل وعلا بيمينه يعني يدلنا على كما سبق انا لله يدين احدهما تسمى يمين والاخرى قد يعبر عنها بانها - [01:13:44](#)

كما في صحيح مسلم وقد يقال الاخرى خوفا من التوهم توهم بعض المخلوقين. وقد قال الله جل وعلا ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين. لان العرب المخاطبين يعرفون ان الاخذ باليمين - [01:14:14](#)

من اقوى يعني اليمين اقوى من الشمال. وخوطبوا بما والله جل وعلا كلتا يديه يمين كما جاء في الحديث وليس معنى كلتا يديه يمين انها من جانب واحد تعالى الله وتقدس. فان هذه شوهة. وقد قال بهذا بعض المتأخرين - [01:14:34](#)

هذا لا يجوز بحال من الحول. لان هذا نقص نسأل الله العافية. ولكن معنى قوله قلت يدعي كلتاها كاملة تامة لا يلحقها نقص ولا عيب. كشمال المخلوق شمال المخلوق انقص من يمينه - [01:15:04](#)

ويمينه اقوى من شماله. رفع هذا التوهم كلتا يدي ربي يعني كلتاها كاملة تامة لا لا يلحقها نقص ولا عيب. وقوله قال ابن عباس ما السماوات السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهن في يد الرحمن الا كخردلة - [01:15:24](#)

بيد احدكم هذا تقريب للفهم للناس والا الله اعظم واجل واكبر تعالى الله وتقدس فهو لا يعجزه شيء وليست السماوات بالنسبة اليه الله صغيرة جدة وهو اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء. فاذا اعتقد هذا زالت الامور التي يقولها اهل - [01:15:54](#)

اتحاد واهل الحلول والاتحاد الذين ظلوا في دينهم وفي عقائدهم وفي عقولهم حتى ظلت وضاعت واستولى الشيطان عليه.

والشيطان يريد ان يجمعهم معه في جهنم. وهم عملوا الاعمال التي تقتضي ان يكونوا كذلك. ينتهي ولا - [01:16:24](#)

الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد العلم خير منحة حبانها بها الذي علمنا البيان. العلم نور ساطع لا -

[01:16:54](#)